العنوان :دور حركة الترجمة في العصر العباسي في نشأة الفلسفة العربية
اسم الطالب: مي سالم عبدالله العويس
رقم الجلوس : 200585
تخصص : بكالوريوس علم الفلسفة
التاريخ: 22/10/2023

المحتويات

الفصل الأول: مقدمة 3

المقدمة: 3

المشكلة: 3

الفصل الثاني: عرض الأدب 4

أولاً: مصطلحات البحث: 4

ثانياً: الدراسات ذات الصلة: 7

الفصل الثالث: الترجمة والفلسفة: 12

أولاً: أهمية الترجمة: 12

ثانياً: الفلسفة والترجمة تعارض أم توافق: 13

الفصل الرابع: الترجمة وازدهار في العصر العباسي 15

أولاً: التطور التاريخي لحركة الترجمة في المنطقة العربية وصولاً إلى العصر العباسي: 15

ثانياً: العوامل التي أدت ازدهار حركة الترجمة في العصر العباسي الأول: 17

ثالثاً: حركة الترجمة في العصر العباسي: 18

الفصل الثاني: نشأة الفلسفة العربية 22

أولاً: نشأة الفلسفة العربية: 22

ثانياً: المآخذ الرئيسية على الفلسفة والمنهج الفلسفي للمعارف اليونانية المنقولة: 25

ثالثاً: الفلاسفة العرب وأهم أعمالهم: 26

الخاتمة والنتائج: 32

المراجع: 34

الفصل الأول: مقدمة

المقدمة:

إن معظم الباحثين يتفقون على أن العصر العباسي شهد تألق كبير للحضارة الإسلامية بشكل غير مسبوق، وكان أهم ما يميز هذا العصر هو ازدهار حركة الترجمة إلى العربية من التراث العالمي بشكل عام، ومن التراث اليوناني بصورة خاصة. فقد اهتمت الحضارة الإسلامية العربية الناشئة بكافة الحضارات السابقة خصوصاً في القرون الثلاثة الأولى للهجرة النبوية، حيث أن هذه الحضارة وجدت نفسها في وجه حضارات ذات تراث إنساني وعلمي هائل، وبالتالي فإن هذه الحضارة الوليدة قد وجدت هذه بالترجمة وسيلة للتعرف على علوم هذه الحضارات وأخبارها، والاستفادة مما تمتلكه هذه الحضارات من معارف في تنظيم الأعمال وإدارة أمور الدولة، وفي شحذ ذهن طلاب العلم نحو الابداع والابتكار. وبما أن الفلسفة أم العلوم فقد كان للأعمال الفلسفية نصيب كبير في النقل والترجمة في هذا العصر.

وتحاول هذه الدراسة الوقوف على أثر حركة الترجمة على نشأة الفلسفة العربية، من خلال تبيان تاريخ حركة الترجمة، أهم الأعمال الفلسفية المنقولة، وكيف ساهمت هذه الحركة بنشأة الفلسفة العربية.

المشكلة:

إن العلم اليوناني أدهش معظم المفكرين المسلمين في العصر العباسي، واعتبروا أن مهمتهم ليست وضع فلسفة جديدة من الفارابي إلى ابن رشد، بل فهم الفلسفة اليونانية ولا سيما الفلسفة عند ارسطو. لكن ذلك لم يمنع أن أعمالهم سميت فيما بعد بالفلسفة العربية أو الفلسفة الإسلامية، حيث ظهر الكثير من الفلاسفة والجماعات. التي أثرت أفكارها بمن جاء من بعدها التأثير الكبير. وبما أن ظهور أولى المحاولات الفلسفية العربية جاء بعد النشاط الهائل لحركة الترجمة في بداية العصر العباسي، فإن ذلك يدفعنا للتساؤل حول أثر حركة الترجمة على نشأة الفلسفة العربية.

- **أهداف البحث:**

1) تبيان مفهوم الترجمة، ومفهومي الفلسفة والفلسفة العربية.
2) تبيان واقع حركة الترجمة منذ بداية العصر العباسي حتى نهايته.
3) استعراض التطور التاريخي للفلسفة العربية ودور الترجمة في ظهورها.

4) تبيان أهم سمات الفلسفة العربية، وأهم أعلامها وأثر الأعمال المترجمة على سمات الفلسفة العربية.

- **أسئلة البحث:**

1) ماهي العوامل التي أدت إلى ازدهار حركة الترجمة في العصر العباسي؟ وما أهم مدارس الترجمة في هذا العصر؟
2) كيف نشأت الفلسفة العربية وما أثر حركة الترجمة في العصر العباسي على نشأتها؟
3) ما أهم السمات التي تميزت بها الفلسفة العربية؟ وما أهم أعلامها؟

- **الفرضيات:**
  - الفرضية الأولى:

إن نشاط حركة الترجمة في العصر العباسي ساهم في نشأة الفلسفة العربية.

  - الفرضية الثانية:

هناك أثر واضح للفلسفة اليونانية بالفلسفة العربية، حيث أن معظم المؤلفات الفلسفية العربية كانت نوعاً من الشرح والتعليق على ما ورد في كتاب أرسطو وأفلاطون، كما أن الفلسفة وتعريفها وموضوعاتها اخذت كلها من الفلسفة اليونانية. ولذلك فقد كان عامل الإبداع فيها قليل نسبياً.

- **أهمية البحث:**

إن أهمية البحث تكمن في تقديمه صورة حول ازدهار حركة الترجمة في العصر العباسي، وأهم المترجمين ومدارس الترجمة، وأهم المؤلفات التي تم نقلها إلى العربية. وتبيان دور هذه النشاط في الترجمة في نشأة الفلسفة العربية، التي كان لها دور في النهضة الفكرية والعلمية التي شهدها العصر العباسي، وامتداد آثار هذه النهضة الإسلامية العربية إلى أوروبا.

<u>الفصل الثاني: عرض الأدب</u>

أولاً: مصطلحات البحث:

1. الترجمة:

إن الترجمة لغةً هي كلمة عربية صريحة، وهي تمثل تفسير الكلام بلسان آخر، فقد وردت بمعجم مختار الصحاح: "يقال قد ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر، ومنها الترجمان، والجمع التراجم، يقال، ترجمان، والترجمة النقل من لغة إلى أخرى. كما وردت في لسان العرب: الترجمان: المفسر للسان. كما أنها ترد بمعنى توضيح الكلام، أي ترجم كلامه، أي أوضحه وبينه، وبالتالي فإن للترجمة أكثر من معنى، منها الإيضاح والتفسير، ومنها ذكر السيرة الشخصية، ومنها النقل من لغة إلى أخرى، أما الترجمان فيطلق على المفسّر ([1]).

أما اصطلاحاً فقد عرّفت الترجمة على أنها نقل نتاج لغوي من لغة إلى أُخرى، والنقل يمثل عملية الانتقال من لسان لآخر، والناتج اللغوي يعبر عن أي ناتج ينتج عن استعمال الإنسان للسانه للكلام أو الكتابة التي يقوم بكاتبتها على حد سواء. وبالتالي فإن الترجمة تعني التعبير عن معنى كلام بكلام آخر باستخدام لغة أخرى، مع الوفاء بجميع مقاعده ومعانيه، وبالتالي فإن الترجمة لا يمكن أن تتحقق إلا بمعرفة المترجم إلى أوضاع اللغتين وخصائصهما وأساليبهما مثلما هي. وقد عرّف بعضهم الترجمة بأنها نقل الكلام من لغة لأخرى عن طريق التدرج أي البدء بالكلمات الجزئية وانتهاءً بالجمل والمعاني الكلّية ([2]). وتجدر الإشارة إلى هناك خلاف بين العلماء والباحثين حول الترجمة فهل هي علم أم فن أم تمتلك خصائص الاثنين معاً. فالذين يرون أن الترجمة فن يرون الترجمة كعمل إبداعي ترجع إلى قدرات المترجم الأدبية وإمكانياته الثقافية واللغوية في إنجاح عملية الترجمة، فكلما تمتع المترجم بشخصية منفردة الأسلوب والأداء، كلما كانت ترجمتها أكثر سلامةً وإبداعاً. أم اللذين ينظرون إلى الترجمة كعلم فإنهم يرون أن معظم المترجمين قد امتهنوا مهنة الترجمة من أجل لقمة العيش، بدلاً من كون الترجمة مجرد هواية، وذلك يتجلى في ترجمة النصوص القانونية والطبية والإدارية والتقنية. وإن أنصار هذا الرأي يرون أن الترجمة تدخل ضمن أنماط النشاط الإنساني الذي يخضع دائماً للتطور من خلال تطور الحضارة والفكر والمجتمع. وإن أصحاب هذا الرأي بأن الترجمة علم قائم بحد ذاته، فالعلم يقوم بدراسة القضايا المشتركة بين مختلف أنواع الترجمة من أجل الوصول إلى نقاط التلاقي التي تسير وتدعم عملية الترجمة وتسهل عملية نقل المعلومات. أما الرأي الثالث

---

[1] الجبوري، يحيى وهيب، حركة الترجمة في الحضارة العربية، المؤتمر الثاني للغة والأدب والنقد، جامعة إربد الأهلية، الأردن، 2003، ص373

[2] أزقاغ، طاوس، بدحوش، فتحية، دور الترجمة في البحث اللساني، رسالة ماجستير، جامعة عبد الرحمن ميرة، الجزائر، 2015، ص14

فيجمع بين الأمرين، حيث تشمل عملية الترجمة جوانب ذاتية وموضوعية، ولذلك فيمكن اعتبار الترجمة علم وفن في آن واحد لأن ذلك ضرورياً لتطوير الفكر، وذلك ما يؤكده واقع الممارسة الترجمية ([3]).

2. الفلسفة:

الفلسفة لغوياً هي كلمة مأخوذة من الكلمة اللاتينية (Philosophie)، والتي تعني حب الحكمة، والفيلسوف هو "المحب للحكمة". وقد اختلف الباحثون حول مبتكر المفهوم، فمنهم من يقول إنه "فيثاغورس" ومنهم من يقول إنه سقراط. أما الثابت فإن الكلمة تم استعمالها من قبل أفلاطون من اجل التمييز بين السفسطائيين، وهم أشخاص كانوا يعملون بالخطابة والجدل وفنون الحجج ومن أشهرهم "بروتاغوراس"، وبين الفلاسفة ([4]).

3. الفلسفة العربية:

يطلق اسم الفلسفة العربية أو الفلسفة الإسلامية على موضوعات انتجها فلاسفة عاشوا في منطقة تمتد من إسبانيا الحالية (الاندلس) إلى ما بعد إيران شرق، وبالنسبة لنهايتها فإن هناك بعض المؤرخين يرون أن ابن رشد يعتبر آخر الفلاسفة العرب أو المسلمين، وذلك لا يعني انتهاء الفلسفة بالمنطقة المذكورة، حيث يشمل بعض المؤرخين المفكرين العرب والمسلمين المعاصرين. وقد اختلف العلماء والباحثون حول هذه التسمية، فإذا قلنا أن الفلسفة "إسلامية فإن معظم الفلاسفة لم يكونوا ممثلين للدين الإسلامي، وهناك من يعتبر فلسفة الإسلام الحقيقية هي علم الكلام، فضلاً أن بعض الفلاسفة كانوا من اليهود والمسيحيين. وإذا قيل "عربية" فإن الكثير من ممثليها هم من غير العرب كابن سينا والرازي والفارابي ومسكويه. وهناك من استعمل تسمية "فلاسفة المشرق" وفلاسفة المغرب، وهذه التسمية تعطي توصيفاً جغرافياً للفلسفة، إلا أنه أصبح فكرياً لدى بعض الباحثين ([5]).

وقد آثر صليبا (1989) على تسمية الفلسفة بالعربية لعدة أسباب ومنها ([6]):

1) إن تسمية الفلسفة بالإسلامية من شأنه أن يدخل جميع ما كتبه الفلاسفة المسلمون في لغاتهم المختلفة مثل الفلسفة الهندية والتركية والفارسية.

---

[3] شني، فيروز، محاضرات في علم الترجمة: قضايا ومقارابات، كلية الآداب واللغات، جامعة الأخوة منتوري، الجزائر، 2021، ص18-20

[4] بشوظ، الحسين، الفلسفة مفهوماً، منظمة المجتمع العلمي العربي، 2017/3/30، https://arsco.org/article-detail-25-8-0

[5] مجهول، فيصل غازي، تواريخ الفلسفة العربية الإسلامية: مشكلة التسمية والمحتوى، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ع94، بغداد، 2010، ص457

[6] صليبا، جميل، تاريخ الفلسفة العربية، الشركة العالمية للكتب، بيروت، 1989، ص10-11

2) إن هذه الفلسفة لا تعد ثمرة أفكار العلماء المسلمين وحدهم، حيث ساهم بها الكثير من اليعاقبة والنساطرة والصابئة واليهود.
3) إن دين الإسلام الذي أثر بشكل كبير في هذه الفلسفة هو دين عربي، يستمد تشريعاته بشكل كبير من القرآن الكريم الذي نزل عربياً، وأن الرسول ρ هو عربي.
4) إن هذه الفلسفة مكتوبة باللغة العربية.

ولكن ذلك لا يعني أن المقصود من عروبة هذه الفلسفة أنها مدينة فقط للجنس العربي وحده، لكن المقصود أنها تنتمي للثقافة العربية، حيث كانت اللغة العربية هي لغة مفكري الإسلام، مثلما كانت اللغة اللاتينية لغة مفكري القرون الوسطى. ونحن بدورنا سنقوم باستخدام مصطلح الفلسفة العربية للدلالة على الفلسفة العربية أو الفلسفة التي كان أعلامها تحت حكم الخلافة الإسلامية بمختلف مراحله التاريخية، والذين كتبوا اعمالهم باللغة العربية.

ثانياً: الدراسات ذات الصلة:

1. دراسة قاشا (2014)، "أثر الترجمة في الفلسفة العربية":

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر الترجمة في الفلسفة العربية، وأسباب ازدهار حركة الترجمة والنقل خلال العصر العباسي، والعصر الذهبي للترجمة، والجوانب السلبية للترجمة. وتوصلت الدراسة إلى أن السريان هم أول من قاموا بنشر الفلسفة اليونانية، من خلال نقل الكتب الفارسية والهندية واليونانية إلى لغتهم، ثم تم ترجمة هذه الكتب إلى اللغة العربية، وأن الآداب السريانية عاشت من القرن الثالث ميلادي حتى القرن الرابع عشر. كما بينت الدراسة أن الفلسفة الإسلامية أتت كنتيجة لتزاوج العقول الأجناس المختلفة بين الأعاجم والعرب، وأنه من الخطأ القول أن العرب والمسلمين كانوا بمعزل عما حولهم من ثقافات وأديان، حيث تأثروا وأثروا بما حولهم من آداب وعلوم ([7]).

2. دراسة الفراني (2017)، "الدور العلمي لعلماء حران في المراكز العلمية خلال العصر العباسي (132-656هـ/ 749-1258م)":

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان الدور العلمي الذي لعبه علماء "حران" في المراكز العلمية في العصر العباسي، واستعراض مساهماتهم العلمية كل في مجال عمله. وتوصلت الدراسة إلى أن الترجمة شهدت نشاطاً في العصر العباسي الأول بسبب التطور والازدهار العلمي،

[7] قاشا، سهيل، أثر الترجمة في الفلسفة العربية، مجلة العربية والترجمة، المنظمة العربية للترجمة، مج5، ع16، 2014، ص25-52

حيث كانت عملية نقل الآداب والعلوم من اللغات الأجنبية إلى العربية، والتوسع في التعليق عليها وشرحها، ثم محاكاتها بأفضل منها، من أهم العوامل التي مهدت لنهضة علمية كبيرة وواسعة. وقد مثلت حران في تلك الفترة منبع الثقافة اليونانية في العصر الإسلامي، حيث اتصلت مدرستهم بالخلفاء العباسيين، وكان لها دور كبير في ترجمة الكثير من الكتب عن اليونانية، فضلاً عن أنها اشتهرت بالعلوم الفلكية والرياضية، ومن أعظم من عمل في مدرسة حران وكان يجيد السريانية واليونانية والعبرية، وقام بترجمة الرياضيات والمنطق والتنجيم والطب " حنين بن إسحاق" الذي رحل إلى بغداد هو وأولاده وأحفاده الذين نبغو فيما بعد بعلم الفلك والرياضيات ([8]).

3. دراسة قزانجي (2006)، "الفكر اليوناني والثقافة العربية: حركة الترجمة اليونانية العربية في بغداد والمجتمع العباسي المبكر (القرن الثاني–القرن الرابع هـ– القرن الثامن–القرن العاشر":

هدفت الدراسة إلى تبيان العلاقة بين الفكر اليوناني والثقافة العربية من خلال دراسة حركة الترجمة اليونانية العربية في العصر العباسي الأول. وتوصلت الدراسة إلى أن بيت الحكمة الذي تأسس في عهد الخليفة العباسي المأمون كان له الدور الكبير في حركة الترجمة والنقل، كما كان له دور كبير في إشعال روح المنافسة بين العلماء في مختلف المجالات، وذلك عزز البحث العلمي ربما لأول مرة في التاريخ البشري ([9]).

4. عبد العلي (2019)، "الفلسفة العربية والترجمة المسار التأريخي للنصوص المترجمة في مضمونها وتأويلاتها: نص كتاب البرهان لأرسطو بتفسير بن رشد نموذجاً":

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان المسار التأريخي للنصوص المترجمة من خلال دراسة نص كتاب البرهان لأرسطو كنموذج في مراحل ترجمته. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تغيرات حدثت على النص بعد الترجمة الموسعة له، بسبب تأثيرات سابقة في تقليد الشراح اليونانيين المتأخرين، وإن استعمال بن رشد لهذه الترجمة المنحرفة أفضى به إلى تأسيس نظريته في برهان الدليل والذي أصبح في فلسفته الأداة المنطقية الضرورية للوقوف على المبادئ

---

[8] الفراني، عبد الحميد جمال، الدور العلمي لعلماء حران في المراكز العلمية خلال العصر العباسي (132-656ه/ 749-1258م)، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة نواكشوط، ع23، 2017، ص 136-155

[9] قزانجي، فؤاد يوسف، الفكر اليوناني والثقافة العربية: حركة الترجمة اليونانية العربية في بغداد والمجتمع العباسي المبكر القرن الثاني-القرن الرابع هجري- القرن الثامن-القرن العاشر ميلادي، المستقبل العربية، مركز دراسات الوحدة، مج29، ع377، 2006، ص154-158

القصوى في العلم الطبيعي، والترتيب اللازم بين علمي الطبيعة وما بعد الطبيعي، وذلك ما يتم البناء عليه في نقده لفلسفة بن سينا ([10]).

5. دراسة عبد العزيز (1994)، "اللغة العلمية في العصر العباسي":

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان الحركة العلمية في العصر العباسي وأثرها في اللغة العربية، وتبيان ملامح المصطلح العلمي في جملة من مؤلفات العصر العباسي، والوقوف على كيف أصبحت اللغة العربية لغة علمية، وكيف كانت مذاهب المعرّبين في وضع المصطلحات العلمية ورسم الألفاظ الأعجمية. ووجدت الدراسة أن قضية التراث العلمي العربي من المصطلحات والالفاظ التي استعملها العلماء أو من الأحكام والضوابط التي استخرجها النحاة واللغويون قد فرضت نفسها بشكل كبير على الباحثين المحدثين. ووجدت الدراسة إلى أن بعض علما الصرف وصناع المعاجم اضطربوا خلال معالجتهم للكلمات الأعجمية حيث نسبوا بعضها إلى جذور عربية وذلك يمكن أن يضم الكثير من الأخطاء لإن بعض هذه الكلمات أصيلاً. كما بينت الدراسة أن ابن سينا وابن البيطار كانا موفقين في علاج الألفاظ الأعجمية، لأنهما عدوا حروفها جميعاً اصولاً ولم يلحقوها بجذور عربية أو يفترضوا لها أصلاً من لفضها ([11]).

6. دراسة قوتال (2013)، "ترجمة الفلسفة إلى العربية: دراسة تاريخية نقدية":

هدفت الدراسة إلى تتبع حركة الترجمة في العالم العربي الإسلامي منذ بداياتها قديماً وحديثاً وعبر المراحل التاريخية التي مرت بها. وبينت الدراسة أن أغلب المترجمين في الترجمات الأولى للفلسفة اليونانية لم يكونوا من أهل الحكمة كما أنهم لم يكونوا يتقنون اللغة العربية إلا ما ندر، وكانت ترجمتهم لاعتبارات مادية بحتة، أو من خلال إيعاز من الدولة وتحت رعايتها، وبالنسبة للقارئ العربي فإنه لم يكن مهتماً بقراءة الفكر اليوناني بشكل كبير قبل القرن الرابع للهجرة، وبالتالي فإن الترجمة كانت عملاً اتباعياً وليس عملاً إبداعياً، وأنها كانت عملاً تقليدياً وليست عملاً تأصيلياً. وقد قسمت الدراسة أطوار الترجمة في الحضارة الإسلامية إلى طورين طور مرحلة ابتداء النقل، وطور استصلاح النقل، وبالنسبة للطور الثاني فقد كان هناك عمليات تنقيح واسعة للترجمات من قبل مترجمين من فلاسفة الإسلام،

---

[10] عبد العلي، العمراني جمال، الفلسفة العربية والترجمة المسار التأريخي للنصوص المترجمة في مضمونها وتأويلاتها: نص كتاب البرهان لأرسطو بتفسير بن رشد نموذجاً، مجلة ترجمان، جامعة عبد المالك السعدي، مج28، ع2، السعودية، 2019، ص91-102

[11] عبد العزيز، محمد حسن، اللغة العلمية في العصر العباسي، دراسات عربية وإسلامية، جامعة القاهرة، ج15، مصر،1994، ص127-165

حيث قاموا بإصلاح الترجمات بما يتلاءم مع بعض مقتضيات المجال التدويلي الإسلامي كما قاموا باستبيان الفوارق بين "الفكر المأصول" و"الفكر المنقول" ([12]).

7. دراسة الجبوري (2003)، "حركة الترجمة في الحضارة العربية":

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مفهوم الترجمة، وتبيان مسار حركة الترجمة في الحضارة العربية. وقد بينت الدراسة أن عصر الخليفة المأمون كان عصر العلم والترجمة والتأليف والأدب، حيث بلغت الحياة العلمية العربية الإسلامية في عهده أوجها، لإن المأمون أكرم العلماء وقربهم منه وحضر مجالسهم وشارك في مناظراتهم، وصار مركز الخلافة حاضرة العلم في ذلك الزمان، وهناك الكثير من الكتب اليونانية تم ترجمتها إلى العربية في عهده، وفي عهد الخليفة المتوكل، تم إغداق الكثير من الأموال على المترجمين. كما أسهم الوزراء في ذلك العصر بدفع حركة الترجمة من خلال ما أغدقوه على المترجمين من أموال كثيرة، لأنهم كانوا شغوفين بالعلم، وحاولوا دائماً حماية الترجمة والمترجمين ([13]).

8. دراسة سالم (2017)، "حركة الترجمة من التراث اليوناني في العصر العباسي":

تتناول الدراسة المراكز الأساسية للثقافة اليونانية خلال عصر الخلافة العباسية، ونشأة حركة الترجمة وتطورها خلال هذا العصر. وتوصلت الدراسة إلى أن الدور الأول للترجمة في عصر المنصور وخليفته كان هناك بعض أوجه القصور، لكنه يعتبر واضع حجر الأساس لمرحلة نمو الترجمة واتساعها، وأن عصر هارون الرشيد شهد قفزة هائلة في حركة الترجمة بعد وضعه لنواة بيت الحكمة، وضم عدد من المترجمين الذين كان على رأسهم يوحنا بن ماسويه. كما أوضحت الدراسة أنه في القرن الثالث للهجرة ظهرت أحد أعظم مدارس الترجمة وهي مدرسة حنين بن إسحاق، كما أن بيت الحكمة تتطور لمؤسسة جامعة، وتم خلاله مراجعة معظم النصوص المترجمة إصلاحها أو إعادة ترجمتها، واتسع نشاط الترجمات حتى غطت كافت جوانب النشاط العقلي لليوناني، وظهر ما يسمى العصر الذهبي للترجمة ([14]).

9. عمران (2022)، "الفلسفة العربية المعاصرة: عوامل نشأتها وأسباب نكستها":

---

[12] قوتال، زهير، ترجمة الفلسفة إلى العربية: دراسة تاريخية نقدية، المنظمة العربية للترجمة، مج5، ع14، 2013، ص19-45

[13] الجبوري، يحي وهيب، حركة الترجمة في الحضارة العربية، المؤتمر الثاني للغة والأدب والنقد، جامعة إربد الأهلية، رقم المؤتمر (2)، الأردن، 2003، ص373-418

[14] سالم، عبد الرحمن أحمد، حركة الترجمة من التراث اليوناني في العصر العباسي، مجلة نماء، مركز نماء للبحوث والدراسات، ع5,4، 2017، ص 254-293

هدفت الدراسة إلى الوقوف على ظروف نشأة الفلسفة العربية الحديثة والمعاصرة، التي كانت تعنى بمشكلة النهضة العربية، ووضع تصور للإشكاليات وتيارات الفلسفة العربية، وتتبع تطورها التاريخي، وإبراز أهم السمات التي تتميز بها، وأهم الأسباب التي أثرت على نضجها وتطورها، التي حالت لأن تكون غير فاعلة إذا ما تم مقارنتها بالفلسفة الغربية. ووجدت الدراسة أن الإشكالية الدينية والتراثية كان لها سبب في عدم حصول نهضة كبيرة في الفلسفة العربية في العصر الحديث والمعاصر، لأنه من وجهة نظر الباحث فإن لا إصلاح ونهضة بعيداً عن الدين. كما توصلت الدراسة أن الفلسفة العربية المعاصرة لم تستطع تحقيق تراكمية أو صلة حقيقة بالغرب أو التراث، حيث استمرت محاولتها في اجترار التراث من جهة، وتقليد الغرب من جهة أخرى، وتأثرت بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي أعاقت تشكل مدارس فكرية، التي تعد الركيزة الأساسية في أي ازدهار فكري ([15]).

10. دراسة زكي (2016)، "الفلسفة والترجمة: المنهج الفلسفي السكندري في ترجمة المعارف اليونانية إلى العربية (41–232هـ/ 662–847م)":

هدفت الدراسة إلى الوقوف على المنهج الفلسفي في ترجمة المعارف اليونانية، وأثر ذلك على الترجمة في العصر الأموي والعصر العباسي الأول. وبينت الدراسة أن ترجمة المعارف اليونانية كانت تتسم بالطابع الفردي خلال عهد الدولة الأموية، لكنها أصبحت أعلى شأناً عندما تكفلت بها الدولة العباسية في أول عهدها، حيث أرستها كأحد الخيارات الأيدولوجية في نهوض الدولة الإسلامية. كما أوضحت الدراسة أن الفلسفة اليونانية قد دخلت إلى الثقافة العربية الإسلامية في عهد الخليفة المهدي، إلا أن نجمها سطع في عهد المأمون، حيث استخدمت لدرء الشبهات العقلية عن الدين، حيث استخدمها المأمون لتحصين دولة الإسلام بالعقل مثلما فعل العقل اليوناني في السابق. وقد ساهم الانتفاع بالفلسفة اليونانية في تهيئة الظرف لظهور فلاسفة كبار بدءاً من الكندي ووصولاً إلى ابن رشد، عن طريق التشبث في المنهج العقلي النقدي للفلسفة. ولذلك فإن ادخال هذه العلوم ضمن المنظومة المعرفية العربية سهل على العرب والمسلمين تطويره وتحريره ([16]).

---

[15] عمران، عبد الله علي، الفلسفة العربية المعاصرة عوامل نشأتها وأسباب نكستها، مجلة المناظرة، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي، العدد الثامن، 2022، ص61-90

[16] زكي، رضوى، الفلسفة والترجمة: المنهج الفلسفي السكندري في ترجمة المعارف اليونانية إلى العربية (41-232ه/ 662-847م)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلة دورية دولية محكمة، ع7، مصر، 2016، ص 12-38

التعليق على الدراسات:

بينت الدراسات أن السريان أول من ترجم وقام بنشر الفلسفة اليونانية بلغتهم ثم تم نقل الكتب إلى اللغة العربية. وأن هناك الكثير من المراكز التي نشطت في الترجمة خلال العصر العباسي، وقد تم التوسع في شرح والتعليق على النصوص الفلسفية المترجمة. وأن بيت الحكمة الذي تأسس في عهد الخليفة العباسي الرشيد كان له دور كبير في تطوير حركة الترجمة والنقل. كما بينت بعض الدراسات أن اللغويين والنحاة اضطربوا في معالجتهم لبعض الكلمات الأعجمية ونسبوا بعضها لجذور عربية، وقد مرت الكثير من الأخطاء في معالجة الألفاظ الأعجمية. وهناك دراسات قسمت الترجمة إلى طورين الطور الأول كانت الترجمة تتم من قبل مترجمين أهدافهم مادية باحتة، وأما الطور الثاني فتم فيه إصلاح النقل وكان هناك عمليات تنقيح واسعة من قبل مترجمين من فلاسفة الإسلام. وبالنسبة للاتساع حركة الترجمة فكافة الدراسات رأت بإن العصر العباسي يعد العصر الذهبي للترجمة، وإن الانتفاع من ترجمة الكثير من الأعمال الفلسفية أدى لتهيئة الكثير من الظروف لظهور فلاسفة كبار ابتداءً من الكندي وصولاً إلى ابن رشد.

<u>الفصل الثالث: الترجمة والفلسفة:</u>

أولاً: أهمية الترجمة:

إن التجربة الإنسانية تثبت بشكل لا حدود له دور الترجمة في الاتصال بين الشعوب وتبادل الأفكار بينها، وتعبيرها عن حاجاتها ورغباته، وتوضيح وجهات نظرها، أضف إلى ذلك ما تلعبه الترجمة في تمهيدها للمعاهدات والاتفاقيات، فهي تمثل مِرآة لروح الشعوب وانجازاتهم بالمقارنة مع الآخرين، حيث أنها تفتح باب المقارنة على مصرعيه بين هذه الشعوب وعاداتها وتقاليدها وطبائعها وإنجازاتها. فهي تمثل رحلة ممتعة ومفيدة للعقل في كل ما هو مختلف، وتعطي سعةً للأفق، وتوسّع إطار المعرفة. ولذلك فإن هناك عدة جوانب تكمن فيها أهمية الترجمة، ففي مجال التاريخ أسهمت الترجمة في تعريفنا بالسابقين وحضاراتهم وأعمالهم، فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن الترجمة أسهمت في تعريفنا في مراثي غلغامش التي يعود تاريخها إلى الألف الثالثة قبل الميلاد وقد تم ترجمتها لمختلف لغات العالم لتصبح متداولة على الصعيد العالمي، كما أن أحكام كنفوشيوس، وحمورابي، ورباعيات

الخيام، وفتوحات ابن عربي، وحضارات الأزتك والمايا وغيرها مما لا يسع ذكره، من الآلاف المؤلفة من الأعمال والنصوص المترجمة ([17]).

وتكمن أهمية الترجمة في دورات الفكر المختلفة لكافة الأمم، حيث أن الترجمة تعد بمثابة التطعيم لفكر أمة ما في مرحلة ازدهارها، حيث أنها تحسن من هذا الفكر وتساعد على إنتاج أصناف أقوى وأفضل، وذلك يمكن مشاهدته في لغات الأمم المتقدمة، التي استفادة من الأعمال المترجمة في تطعيم إنتاجها الفكري. إما عندما يتعثر النتاج الفكري عند أمة ما فإن الترجمة تأتي كـ "تسميد" لهذا النتاج حيث تجدد ترتبه، وتدعم عناصرها الضعيفة. أما في مرحلة انحدار النتاج الفكري، فإن الترجمة تسهم في ضخ الدماء في عروق هذا الفكر، ومن الممكن أن تحييه من جديد ([18]).

وبالتالي نجد أن الترجمة فضلاً على أنها تعتبر أحد حوامل الفكر الإنساني عبر العصور، وأنها تسهم عملية الاتصال بين مختلف الأمم، فإنها تعتد ركيزة أساسية للنتاج الفكري لهذه الأمم في مختلف حالات هذا الفكر.

ثانياً: الفلسفة والترجمة تعارض أم توافق:

تعد الفلسفة والترجمة "ممارستان خطابيتان متميزتان فيما بينهم"، حيث لكل منهما اشتراطاته المعرفية وضوابطه العلمية، لكن هاتين الممارستين رغم وجود الفروقات النظرية والمنهجية بينهما إلا أنهم "يجتمعان في الحال ويلتقيان في المآل" حيث هناك من عدّ الفلسفة بمثابة الثمرة الأنفع التي تتولّد من أعمال النقل والترجمة. لكن النص الفلسفي بشكل عام يمكن أن يجعل الفلاسفة يواجهون ضروباً مختلفة من التعارض، ومنها:

1. التعارض بين فكرانية الترجمة وعقلانية الفلسفة:

إن فكرة الفكرانية (الإيديولوجية) في الترجمة يمكن أن ترجع بالترجمة إلى التأثير الديني على الترجمة، حيث أن المترجم غالباً ما يأخذ إيديولوجية معينة يسير وفقها، مثلما حدث عند ترجمة الإنجيل حيث كانت لغته الأساسية هي الآرمية، أما الأنجيل الأربعة المشهورة التي تنسب إلى "متى" و"يوحنا" و"مرقس" و"لوقا"، فقد وردت كلها باللغة اليونانية، وبالتالي فإن هذه النقول الأربعة تكون قد حلت محل النص الأصلي بعد أن مضى على نزوله مدة قرن من الزمن. ويتجلى التأثير الديني على الترجمة بأربعة أمور الخفاء المعنوي أي خفاء

---

[17] صابر، جمال، الترجمة وعلاقتها بالفلسفة العربية والفضاء الجامعي، مجلة الحوار الثقافي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مج4، ع1، 2015، ص73

[18] طاهر، حامد، الترجمة ودورها في الفكر العربي، دراسات عربية، جامعة القاهرة، ج8، القاهرة، 1989، ص80

المراد من المضمون الصريح لبعض النصوص والذي ينجم بسبب الاختلاف اللغوي، وذلك يتعارض مع مقتضى الفلسفة في إبانة المعنى. ومبدأ البعد في التفاهم الذي ينجم عن اختلف اللغات أو اللهجات وذلك أمر لا يمكن حله إلا بالترجمة وذلك عكس الفلسفة التي تقوم على المطابقة بالفهم، وثالث أمر هو التزام الدعوة مثلما فعلت الكنيسة في العهود القديمة حيث دعت إلى ترجمة الأناجيل من أجل نشر تعاليم المسيحية بين الشعوب، وذلك يخالف مبدأ الفلسفة في التجرد في التفكير أو الدعوة إلى إيديولوجية معينة. رابع مخالفة هي الالتزام بالوساطة حيث أن المترجم يعمل كدور الوسيط عند الترجمة شأنه في ذلك شأن النبي أو المبشر، لذلك فإن عليه أن يُبلغ ما يحمله، وإيجاب الوساطة يخالف مقتضى الفلسفة في إبعاد الوساطة. وهذه الأسباب تجعل هناك تعارض بين علانية الفلسفة وفكرانية الترجمة ([19]).

2. التعارض بين شمولية الفلسفة وخصوصية الترجمة:

إن الفلسفة منذ بدايتها بشكل رسمي على يد الفلاسفة سقراط وأفلاطون وأرسطو فقد تبعها اعتقاد سائد بأن العلم لا يكون إلا بالكليات، كما أن الفلسفة هي علم العلوم على الإطلاق، وذلك يلزم ألا يضاهيها علم في طلب الكليات، وبالتالي فإن الفلسفة تكون أولى المعارف وهي تقوم بانتقاء الحقائق الأشمل والمعاني الأعمق، ولا تبغ الحقائق والمعاني الفلسفية النهاية في العموم والشمول إلا من خلال الأحكام المنطقية، وبالتالي فإن الفلسفة لغة شمولية وتسمد شموليتها من توسّلها بالآلة المنطقية. بينما في المقابل نجد أن الترجمة تتعلق باللغات الطبيعية الخاصة عندما يتم ممارستها على النصوص الفلسفية، وذلك يمكن أن يمنع الفلسفة في الوصول إلى غاياتها في الظفر بالمعاني وبالحقائق الكلية ([20]).

3. التعارض بين معنوية الفلسفة ولفظية الترجمة:

إن أهل الفلسفة خصوصاً الأوائل منهم يسلّمون بأن الفلسفة لا تعلق لها باللفظ، حيث يكون تعلقها بالمعنى وحده، حيث أن هدف الفيلسوف إنشاء الفكر والإخبار في الحقيقة، على اعتبار أن المعنى يمثل مجموعة من المعني المرتبطة بشكل استدلالي، وأن الحقيقة الفلسفية تعتبر حكم معنوي متعلق بعضه ببعض، حيث أن الفكر يمثل نسق من المعاني المجردة. وبالتالي فإن نقل هذا النسق المعنوي إلى الغير من شأنه أن يؤثر في هذه المضامين المعنوية، لا كنه لا يورثها تغييراً بوصفها التجريدي، حيث أن الفكر لا ينفعل أو يتأثر لا

---

[19] قوتال، 2015، ص50-51

[20] قوتال، 2015، ص51

بالنطق أو الكتابة، على اعتبار أن ماهيته لا تدرك في كمالها إلا عن طريق تجريده منها (من النقط والكتابة) تمام التجريد من خلال إعمال العقل. أما الترجمة فإنها تنشغل باللفظ، حيث أن على المترجم النظر بالجهتين في الوقت ذاته، وإذا قرر المترج سلوك الترجمة الحرفية فإنه يقر بأن المعنى المُدرك يتصل بصورة تامة بصورته اللفظية، ويطلب حينئذً مقابلاً في اللغة الناقلة. لكن في الترجمة الحرة فإن المترجم يمكن أن يقرر أن المعنى منفك عن صورته اللفظية، وذلك ما يجعله يبحث عن صورة تناسبه في اللغة الناقلة ([21]).

ومن خلال ما ورد ذكره نجد أن هناك تعارض في بعض الأشياء بين الترجمة والفلسفة على الرغم من الإقرار بإن أعمال النقل والترجمة لها الدور الكبير في وصول نشأة الفلسفة العربية كما سنرى لاحقاً.

الفصل الرابع: الترجمة وازدهار في العصر العباسي

أولاً: التطور التاريخي لحركة الترجمة في المنطقة العربية وصولاً إلى العصر العباسي:

على الرغم من أن حدود البحث تتطلب التركيز على حركة الترجمة في العصر العباسي، إلا أن الضرورة البحثية تقضي تقصي كيف تطورت حركة الترجمة في المنطقة العربية قبل هذا العصر. وفيما يلي نستعرض بإيجاز أهم مراحل تطور حركة الترجمة وخصائص هذه المراحل.

ففي العصر الجاهلي كان معظم العرب عبارة عن تجار بسطاء ورعاة، وكان هناك بعض الأفراد ممن يتقن بعض اللغات التي كان يتحدث بها سكان وجهات الرحلات التجارية يسهلون عملية الاتصال التجاري بين القبائل العربية وبين التجار الأجانب في الشام والعراق واليمن، كما أن بلاط الغساسنة (وهم العرب الذين يتبعون إلى الإمبراطورية الرومانية) والمناذرة (وهم العرب الذين يتبعون إلى الدولة الفارسية) كان يحتوي على بعض العاملين الذين يعرفون اللغات الأخرى ([22]). إلا أنه كانت هناك الكثير من المراكز التي أصبحت فيما بعد تحت حكم الخلافة الإسلامية نشطة فيها حركة الترجمة من اليونانية إلى لغات أخرى، ومن هذه المراكز، جنديسابور وأنطاكيا، وحران ونصيبين، والإسكندرية. فقد كانت جندنيسابور التي كانت عاصمة إقليم خوزستان الفارسي مركزاً لترجمة الأعمال اليونانية التي تتعلق بالطب والفلسفة، حيث كان فيها مدرسة للطب معظم طلابه من النساطرة السريان الذين انتقلوا إلى هذا المركز بعد الاضطهاد الديني الذين عانوه نتيجة اختلاف

---

[21] قوتال، 2015، ص52-53

[22] طاهر، 1989، ص82

عقيدتهم عن العقيدة الأرثذوكسية التي كانت العقيدة الأساسية في الدولة الإمبراطورية البيزنطة، حيث قاموا بترجمة أهم الأعمال الفلسفية والطبية من اليونانية إلى السريانية التي كانت لغتهم الأساسية. أما أنطاكيا التي تقع حالياً في تركيا، وكانت في السابق ضمن الأراضي السورية، فقد كانت مركزاً أساسياً للتراث والثقافة اليونانية وقد انتقل إليها مدرسة الأطباء والفلاسفة من الإسكندرية في عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (99-101هـ، 718-720م) ([23]). أما بالنسبة للإسكندرية، فقد كانت موطناً للعلوم بفضل العلماء اليونان منذ تأسيسها في نهاية القرن الرابع قبل الميلاد، وكانت الأبرز في تاريخ العلم القديم حتى أطلق على الحقبة التي نشأت فيها هذه المدرسة بالعصر السكندري، إلا أنها تعرضت للتخريب في القرن الثالث الميلادي حيث انتهت الحركة العلمية فيها بعد أن استمرت لحوالي سبعة قرون ([24]). وهناك الرّها التي كانت المركز الرئيسي للنساطرة السريان إلا أن الكثيرين منهم انتقلوا إلى الإمبراطورية الفارسية كما ذكرنا سابقاً بعد اضطهادهم من قبل الروم البيزنطيين حيث تم إغلاق المدرسة في عهد الإمبراطور البيزنطي زينون عام 489م، كما أن جزء منهم قام بتأسيس مدرسة جديدة في نصيبين في بلاد الجزيرة. وقد اهتمت مدرسة الرها ثم مدرسة نصيبين بأرسطو اهتماماً كبيراً. وهناك مدرسة هامة جداً وهي حران التي كانت تقع في بلاد الجزيرة وقد تم فتحها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وهي مدينة بين الرها ورأس عين أحد روافد نهر الفرات، وكانت الدراسات اليونانية في هذه المدرسة متقدمة بشكل كبير، وقد أطلق عليها بعض الآباء الكنيسيون "هيلنو بوليس" أي مدينة اليونانيين الوثنية"، كما ارتبط اسم حران في التاريخ بأنها منازل الصابئة الوثنين ([25]).

وفي عهد الخلافة الراشدة كان جلّ اهتمام الخلفاء هو الفتوحات وتوطيد أركان الدولة الجديدة، وعلى الرغم من وقوع الكثير من المؤلفات المترجمة التي جمعها الفرس بيد المسلمين، إلا أن الكثير منها تعرض للتدمير ([26]).

أما في العصر الأموي فقد بدأت حركة الترجمة من خلال الأمير خالد بن يزيد بن معاوية (85هـ، 704م)، حيث كان يهتم بشكل كبير بنقل علم الكيمياء إلى العربية، وقد اعتمد في الدرجة الأولى على بعض العلماء اليونانيين الذين كانوا يقطنون في مصر. كما أن الخليفة عبد الملك بن مروان (65-86هـ) قام بحركة تعريب للدواوين. وفي عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز (99-101هـ) تم

---

[23] سالم، 2017، ص257

[24] زكي، 2016، ص13

[25] سالم، 2017، ص258

[26] محمد، أحمد علي، حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي واثرها في الفكر العربي الإسلامي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، س24، ع115، 1995، ص 184

ترجمة عدد من الكتب الطبية. وبالتالي فإن حركة الترجمة ي العصر الأموي كانت بمثابة محاولات فردية محدودة، حيث كان الاهتمام منصب على العمارة والتوسع بالفتوحات، واقتصرت الترجمة بشكل كبير على العلوم الطبيعة مثل الكيمياء والطب، ولكن العلوم العقلية أمثال المنطق والفلسفة كان من اهتمام الدولة العباسية ([27])، كما سنرى فيما بعد.

ثانياً: العوامل التي أدت ازدهار حركة الترجمة في العصر العباسي الأول:

مع مجيء العصر العباسي عام 132هـ ازدهرت الترجمة بشكل كبير، فبعد تثبيت دعائم الدولة الإسلامية شاسعة الأطراف من الناحية العسكرية والسياسية، بدء التركيز على الجوانب العمرانية والعلمية والثقافية. وهناك عدة عوامل ساهمت بازدهار حركة الترجمة من هذا العصر وقد كان من أهم هذه العوامل:

1) كثرت حدوث الحوارات والمناظرات والمجادلات بين أصحاب الفرق من المسلمين من جهة وأصحاب الطوائف والديانات الأخرى من جهة ثانية، وذلك ما حدا بهم إلى التركيز على الترجمة من أجل نقل الثقافات اليونانية والفارسية، خصوصاً كتب المنطق ([28]).
2) إن انتقال مركز الخلافة الإسلامية من الشام إلى بغداد مهد بشكل كبير إلى الانفتاح على علوم الأعاجم، وذلك يرجع سببه بشكل كبير إلى استعانة العباسيين بالموالي واختلاطهم بهم، وذلك سهل التبادل والتفاعل. وذلك ما عده البعض بمثابة التحول إلى طور الحضارة بدل طور النشأة والتوسع. فقد مهدت عملية الاتصال بين العرب والأعاجم إلى اقتباس العلم، والانصراف نحو التحصيل العلمي، فحياة الحضارة تحتم وجود تقدماً في الصناعات والعلوم، فالحاجة لحساب النفقات وتوزيع الإرث والهندسة في بناء المدن والقلاع والقصور والحصون وشق الطرقات والجسور، والصيدلة والطب للتداوي، تتطلب اتقان الكثير من العلوم ([29]).
3) تحوّل الترجمة إلى مهنة أو حرفة ترتفع بأصحابها لأعلى المناصب، حيث كان معظم أصحابها على اتصال بالخليفة بشكل مباشر، كما كانوا يتلقون أجزل المنح والرواتب، وكانت مكافأة الترجمة تقدر أحياناً بالذهب ([30]).

---

[27] زكي، 2016، ص17
[28] قوتال، 2013، ص30
[29] قاشا، 2014، ص30-31
[30] طاهر، 1989، ص83

4) رعاية بعض الأفراد والأسر للترجمة، ومن أشهر هذه الأسر أسرة موسى بن شاكر التي خصصت مصدر مالي من أجل أعمال الترجمة، كما أن بعض الأفراد قد أسسوا مدارس خاصة بتعليم المترجمين وإصلاح ما تتم ترجمته ([31]).

5) ازدهار صناعة الورق، حيث ساعدت صناعة الورق على عمليات التأليف والنسخ ونقل العلوم المترجمة إلى العربية. وقد ساهم اختراع الورق في ظهور الوراقون، وهم طائفة من الناس يعملون بصناعة الورق والكتابة، حيث كان الوراقون يقومون بدور الناشرون حالياً، فقد كانوا يقومون بنسخ الكتب وتصحيحها وتجليدها وبيعها، وقد انتشرت دكاكين الوراقين بكافة أنحاء البلاد، وأصبحت بمثابة أماكن ثقافية فيها المناظرات والمناقشات بين الأدباء. وقد بدأت صناعة الورق من مادة الخرق (كاغد: القرطاس) ([32])، وذلك في مدينة سمرقند أيام أبي مسلم الخرساني، وقد انتشرت هذه الصناعة في بغداد بشكل كبير، وأقبل على دكاكين الوراقين طلاب العلم، وقيل أن الجاحظ قد كان مولعاً بالاطلاع على هذه الدكاكين حتى قيل أنه كان يبات في دكاكين الوراقين. كما أنه عندما تولى الرشيد الخليفة أمر بأن لا تكتب الناس إلا باستخدام الكاغد، لإن الجلود ونحوها كانت تقبل المحو والإعادة وبالتالي تقبل التزوير، بخلاف الكاغد ([33]).

ثالثاً: حركة الترجمة في العصر العباسي:

لقد شهد العصر العباسي ازدهاراً للترجمة منقطع النظير كما ذكرنا سابقاً، وفيما يلي نستعرض دور الخلافاء العباسيين بازدهار حركة الترجمة وأهم مؤشرات ذلك.

1. زمن أبو جعفر المنصور (136–158 هـ) (753–774م):

لقد تميز عهد الخليفة أبو جعفر المنصور باهتمام شديد بالعلم، فقد كان هذا الخليفة ميالاً إلى علم النجوم، ولذلك فقد شجع المترجمين على القيام بترجمة الكتب التي تبحث في هذا العلم. كما أنه تم في عهده ترجمة كتب أرسطو في المنطق، وكتب أرسطو طاليس من المنطقيات وغيرها، كما ترجمت عدت كتب هامة جداً في التاريخ العربي، مثل كتاب كليلة ودمنة الذي ترجمه عبد الله بن المقفع من الفارسية. وكتاب السند هند وهو كتاب يبحث في علم النجوم، وكتب أرسطو في المنطق (كتاب (قاطوغرياس)، وكتاب (أنالوطقيا)،

---

[31] قوتال، 2013، ص30

[32] الكاغد: القرطاس، أي الورق الصالح للكتابة أو اللّف (قاموس المعاني، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D9%83%D8%A7%D8%BA%D8%AF)

[33] جاد النور، عرفة محمد، حركة الترجمة في العصر العباسي الأول، 132-232ه، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان، السودان، 2005، ص156-157

وكتاب (ماري أرمنياس))، وقد تمت ترجمتها على يد عبد الله بن المقفع. كما تم ترجمة كتاب الأرثماطيقي. ومن المترجمين الذي لمع نجمهم في عهد المنصور بالإضافة لعبد الله بن المقفع، أبو يحيى البطريق، وابنه يحيى بن البطريق الذي قام بترجمة كتاب أرسطو وهو كتاب "السياسة والتدبير والرياسة". ومنهم أيضاً الطبيب جورجيس بين جبرائيل بن بختيشوع النسطوري الذي نقل الكتب الطبية إلى العربية. كما كان من النقلة الحجاج بن يوسف بن مطر، والذي قام بنقل أصول الهندسة لإقليدس. وعلى الرغم من أن فترة حكم المنصور تميّزت بازدهار الترجمة إلا أن الخلفاء الذين جاؤوا بعده وهما المهدي (158-169هـ، 774-785م) والخليفة الهادي (169-170هـ، 786-787م) لم يعرف عنهما الاهتمام بالعلم إلا ما ندر ([34]).

2. هارون الرشيد (170-193هـ، 786-808م):

يعد الخليفة هارون الرشيد الشخصية الثانية بعد أبي جعفر في العصر العباسي بالنسبة للعلم، حيث أصبحت بغداد بمثابة كعبة رجال الأدب والعلم. وقد اشتهر الرشيد بالكرم والورع والتقوى، وميله إلى الأدب وإجزال العطايا على الأدباء، حيث أصبحت بغداد في عهده مقراً لمشاهير الأدباء والعلماء أمثال أبي العباس الأحنف، والأصمعي، وأبي العتاهية وإسحاق الموصلي، وإبراهيم الموصلي. وعندما فتح الرشيد عامورية وأنقرة، قام باختيار فريقاً من أبنائها من العلماء والتراجمة، وجعلهم ضمن حاشيته، وطلب منهم أن يختاروا عيون الكتب التي وجدت في هاتين البلدتين، ونقلها معهم إلى بغداد. ثم طلب من أبا زكريا يوحنا بن ماسويه الذي يعد أكبر أطباء عصره بأن يعنى بترجمة المنقولات. كما أن الطبيب الخاص للرشيد وهو "منكه" الهندي، تم تكليفه بترجمة الكتب من اللغة الهندية إلى العربية. أما بالنسبة للفلسفة الإغريقية فقد أخذ الرشيد حبها، من حب البرامكة لها الذين تربا الرشيد في كنفهم، فعندما دخل البرامكة الفرس الإسلام، كانت قلوبهم تمتلئ بحب الثقافة الإغريقية، نتيجة أن المستعمرات الإغريقية في إيران التي قام الإسكندر المقدوني بإنشائها ساهمت لفترة من الزمن بنقل الثقافة الإغريقية إليها. ولذلك شجع الرشيد على ترجمة بعض الكتب الفارسية والأجنبية، بإيعاز من قبل وزيره جعفر بن برمك. بالإضافة لذلك فقد قام الرشيد بتأسيس دار الحكمة، والتي تعد أول أكاديمية في الإسلام، حيث قام باختيار عدد من العلماء الذين يتقون اللغات اليونانية والسريانية والآرامية، وفحص المكتبات، واختيار أحسن

[34] الجبوري، 2003، ص385

الكتب الموجودة فيها ونقلها إلى دار الحكمة. إضافة إلى دوره في نشر صناعة الورق وتعزيزها في سائر أقطار الدولة الإسلامية ([35]).

3. عبد الله المأمون (198-218هـ) (813-833م):

لقد قرأ الخليفة المأمون العلم من صغره، وسمع حديث أبيه الرشيد، وبرع في الفقه وعلوم اللغة وأيام الناس، وعندما كبُر اهتم بالفلسفة ومعارفها وعلوم الأوائل، وعده البعض أكثر خليفة عباسي علماً وفصاحةً. وقد وجّه همته نحو التأليف والترجمة، حيث كان يميل بشكل كبير إلى كتب الحكمة، خصوصاً كتب المنطق والفلسفة، وهناك من يرى أنه معتزلي النزعة ويؤيد حرية العقل وسلطان الرأي. ونشطت حركة الترجمة بشكل منقطع النظير في عهده خصوصاً الكتب الفلسفية، حيث اختار لها مهرة الترجمة، وكلفهم بإحكام ترجمتها ما أمكن، وحض الناس على قراءة الكتب المترجمة. وقد انتهج طريقة فريدة في الحصول على كتب الحكمة بكافة علومها وألوانها، فقد أرسل عدة بعثات من المترجمين لبلاد الروم، ومن هؤلاء المترجمين، ابن البطريق والحجاج بن مطر ويحيى بن أبي منصور، حيث كان هؤلاء يتصيدون الكتب التي يجدونها ويساومون أصحابها بنقلها أو شرائها. كما أن المأمون عندما كان يوقع معاهدات مع غيره من الملوك، كان يشترط عليهم إرسال ما لديهم من نفائس كتب الحكمة والفلسفة والعلوم، وحصل من ملك الروم على كتب كثيرة خصوصاً كتب الحكمة من كلام ارسطوطاليس. كما تم ترجمة كتاب بطليموس بالفلك وسمي بـ "المجسطي". وهناك من يرى أن المأمون طبق الكثير من القواعد الفلسفية على العقائد الإسلامية، وتم ترجمة الكثير من الكتب التي تتعلق بالنفسيات والأخلاق والفلسفة في عهده، بعد أن كانت الترجمة قاصرة على كتب الطب والكيمياء. وكان يجزل العطاء للمترجمين حتى تقاطروا عليه إلى بغداد من كافة أنحاء البلاد ([36]).

4. المعتصم والواثق والمتوكل:

بالنسبة للمعتصم والواثق، فإن فترة حكمهما لم تشهد حركة علمية أو تشجيع للعلماء والمترجمين، حيث كان نشاط حركة الترجمة ضئيل نسبياً، فقد عرف المعتصم بميوله العسكرية، والواثق عرف بانصرافه عن العلم والفلسفة. أما في عهد المتوكل فقد قام بتجديد نشاط الكتابة والترجمة في بغداد، وحيث مد يد حنين بن إسحاق بالمال، فانطلق يجوب الآفاق باحثاً عن المخطوطات، ثم عاد إلى بغداد محملاً بالكثير من الكتب من أجل نقلها

---

[35] جاد النور، 2005، ص185-186

[36] جاد النور، 2005، ص186-191

إلى العربية، وكان المتوكل راعياً للعلماء والمترجمين، حيث أغدق عليهم أموالاً كثيرة، حيث أعطى حنين بن إسحاق ثلاثة من دوره. كما اسهم الوزراء أيضاً في هذا العصر بدعم حركة الترجمة وتشجيع المترجمين، وأغدقوا عليهم أموالاً كثيرة، حيث كان بعض المترجمين يقوم بإهداء ترجماتهم إلى الوزراء، آملين بأن ينالوا[37] هداية جزيلة منهم. كما أن هناك أفراد وأسر شغفوا بالعلم والترجمة وتشجيع المترجمين، ومنهم علي بن يحيى المنجم، وهو صاحب خزانة بيت الحكمة، ومنهم أحمد المدبر. ومن الأسر التي رعت الترجمة والمترجمين، اسرة بني موسى بن شاكر، وابن اخته حبيش، ومنهم حنين بن إسحاق، وثابت بن قرة، وقد ذكر ابن أبي أصيبيعة أن الأعمال المترجمة بلغت المئات من الرسائل والكتب والمؤلفات ([38]).

5. الترجمة في القرن الرابع للهجرة:

على الرغم من اقتران الترجمة بالعصر العباسي بالخلفاء وبرعايتهم للعلم والعلماء، إلا أنه في القرن الرابع كان هناك نكوص سياسي، ولم يكن هناك خليفة له حول من أجل رعاية العلم، ولكن لمعت بعض الأسر التي قامت برعاية حركة الترجمة والتأليف. وعلى الرغم من التدهور السياسي والاجتماعي في القرن الرابع وتشرذم الأمة، إلا أن هذا القرن شهد ازدهار علمي في مجال الترجمة والتأليف. فقد رجحت كفة الحياة العقلية على يد مجموعة من العلماء المؤلفين والمترجمين وصبغوها بصغبة أدبية وعلمية راقية ومزدهرة، وقد كثر التأليف والتصنيف في هذا القرن بشكل كبير، خصوصاً بالنسبة للعلوم اللغوية والدينية. وأخذت حركة الترجمة بالنضج بشكل أكبر، حيث أصبحت الترجمات مقرونة بالتعليقات والشروح، كما بدأت المؤلفات في مواضيع الترجمات بصورة دراسات قصيرة، ثم أصبحت مؤلفات جامعة تضم اجتهاد واقتباس ونقد وتحليل وتبويب واستنباط. وإذا كانت القرون السابقة قد تميزت بنقل العلوم، فإن القرن الرابع قد تميّز بدراسة ما ترجم، والتأليف والاجتهاد في الموضوعات المترجمة، والشرح والاستنباط والتعليق. وفي مجال الفلسفة بقية حركة الترجمة مزدهرة وقوية، حيث تم ترجمة أهم المصنفات اليونانية مثل كتاب الجمهورية لأفلاطون وطيماوس والنواميس، كما تم ترجمة مؤلفات أرسطو الموجودة في شروح تلامذته مثل ثاوفرسطس صاحب كتاب ما بعد الطبيعة، وهذه الشروح تم تداولها من قبل العلماء المسلمين ونقاشها والتعليق عليها، ومن الملاحظ لذلك أن معظم الكتب المترجمة في هذا

---

[37] الجبوري، 2003، ص395

[38] الجبوري، 2003، ص394-395

القرن عن اليونانية هي كتب أرسطو أو المعزوة إليها بالإضافة إلى مختصرات لها أو تفسيرات وشروح عليها. وقد جذبت جهود إسحاق بن حنين الأنظار في هذا العصر وهو ابن حنين ابن إسحاق الذي تم الحديث عنه سابقاً، وهناك أيضاً متى بن يونس الذي عني بترجمة آثار ارسطو ([39]).

نلاحظ من خلال ما ورد ذكره أن حركة الترجمة نشطت بشدة في بداية العصر العباسي، وهذا النشاط رافقه فترات خمول، إلا أن هذه الحركة لم تتأثر كثيراً في فترة ضعف الخلافة العباسية، والفترة التي انقسمت فيها الخلافة العباسية لدول ودوليات وأصبحت الخلافة العباسية صورية، نتيجة ترجيح الحياة العقلية على يد مجموعة من العلماء المؤلفين والمترجمين، الذين صبغوها بصبغة أدبية وعلمية راقية ومزدهرة.

الفصل الثاني: نشأة الفلسفة العربية

أولاً: نشأة الفلسفة العربية:

إن اسم الفلسفة يعتبر لفظ يوناني معرب كما هو معروف، ولذلك فإن اليونانيين قد فازوا بالفلسفة دون سواهم من الشعوب، بالتالي يمكن القول أن الفلسفة اليونانية تمثل الأصل المشترك لكافة الفلسفات التي تمت بعدها، أما بالنسبة للفلسفة العربية فإن هناك من يرى بأنها بمثابة نقل للفلسفة اليونانية كما وصفها الإمام الغزالي، كما أن جورجي زيدان يرى في كتابه "تاريخ التمدن الإسلامي" أن الفلاسفة المسلمون قد قرأوا الفلسفة من خلال كتب أفلاطون وأرسطو، وما علّقه اليونان من آراء وشروح تشمل الإلهيات والأخلاق والطبيعيات ([40]).

ولا شك أن الترجمة يمكن أن تعد من أهم العوامل التي أدت إلى نشأة الفلسفة العربية لكن هناك عدة عوامل يجب الوقوف عندها في هذه النشأة بالإضافة لحركة الترجمة، وفيما يلي نستعرض أهمها، وهي:

1. التركيز على العقل واستعماله في الإسلام:

إن ظهور الإسلام أدى إلى تحول الفكر الذي كان سائداً في المجتمعات التي بزغ فيها فجر الإسلام، حيث أن الإسلام حمل دعوة صرحة في استعمال العقل المبرأ من الأوهام الموروثة ومن الأساطير، حيث أنه يستند إلى قواعد منهجية في الاستبصار والتأمل والنظر

---

[39] الجبوري، 2003، ص395-398

[40] قاشا، 2014، ص43

والاستدلال والبرهنة، ويمكن القول أن التاريخ القديم لم يحمل للبشرية ديانة كالإسلام في احترام العقل والعناية بالتأمل والتفكير مثل الديانة الإسلامية. وذلك لا يعني أن العرب كانوا في غفلة عن العلوم، لكن معظم المصادر التاريخية تشير بأن الفلسفة لم تظهر لديهم كمذهب فكري منتظم ومتناسق الأجزاء قبل ظهور الإسلام ([41]).

2. هناك من يرى أن ظهور الفلسفة العربية جاء بمثابة تطور لعلم الكلام، حيث يرى البعض أن علم الكلام كان له ضرورة حضارية، إضافة إلى تمثيله في الإيديولوجية الإسلامية، حيث أن هذا العلم نشأ كنتيجة ملحة بسبب الواقع الحضاري العربي الجديد نتيجة الثورة الثقافية التي حدثت في المجتمع القبلي بعد ظهور الإسلام، فعلم الكلام جاء نتيجة للتعبير عن النصوص الدينية، والعلم على فهمها فهماً عقلياً خالصاً، ثم القيام بتحويلها إلى معاني تقوم بتجاوز النص الديني إلى المعنى العقلي، وهناك من أسمى ذلك "العقلانية العربية الإسلامية، حي اعتبر "رنيان" حيث قال "إن الحركة الفلسفية الحقيقية في الإسلام ينبغي أن تلتمس في مذاهب المتكلمين" ([42]). وبالتالي فإن ظهور الفلسفة العربية جاء لأجل تحويل النص الديني لمعنى عقلي ومضمون فكري، حيث قامت هذه الفلسفة لتحويل المعنى والمضمون لنظرية عقلية خالصة، ولا شك أن الواقع والفكر الإسلامي كان مهيئاً لهذه الفلسفة، حي أنها كانت أكثر اتصالية بسيرورة العقل البشري، رغم أن هذه الفلسفة لم تتخذ من النص الديني قاعدة مباشرة أو مسلمة أولية ([43]). ولا شك أن الفلاسفة يختلفون عن المتكلمين بالطريقة والمنهج، فقد كان المتكلم أول ما يبدأ، فإنه يبدأ بالإيمان بمبادئ الدين وتعاليمه، ثم يقوم بالاستدلال على صحة هذه المبادئ والتعاليم بالعقل، ويحاول أن يدافع عن كل شبهة تحوم حولها من خلال البراهين العقلية. أما بالنسبة للفيلسوف، فإن الإيمان يبدأ عنده بالحقائق الفلسفية، لكن الفلاسفة المسلمون حاولوا القيام بالتوفيق بين الحقائق الدينية والحقائق الفلسفية، حيث أن الفيلسوف المتدين يحاول التوجيه بأن الدين ليس متنافياً مع الفلسفة ([44]).

3. حركة الترجمة:

---

[41] جابر، قاسم حبيب، الفلسفة الإسلامية: تاريخ وأصالة، مجلة الفكر العربي، معهد الإنماء العربي، مج 17، ع 86-87، 1996، ص 91-92

[42] الخولي، يمنى طريف، نشأة الفلسفة الإسلامية تطوراً لعلم الكلام: قراءة في الفكر العربي الحديث، المؤتمر العلمي الدولي – الفلسفة في الفكر الإسلامي – قراءة منهجية معرفية، الأردن، 2008، ص 168

[43] الخولي، 2008، ص178

[44] مغنية، محمد جواد، معالم الفلسفة الإسلامية: نظرات في التصوف والكرامات، دار ومكتبة الهلال بيروت، الطبعة الثالثة، 1982، ص 24-25

يمكن عدّ حركة الترجمة من أهم العوامل التي أدت إلى ظهور الفلسفة العربية، حيث أن هذه الحركة ساهمت بكشف النقاب عن الفكر الأجنبي، خاصةً الفكر اليوناني. ولقد نشطت حركة الترجمة بشكل كبير خصوصاً في عهد الخليفة العباسي المأمون كما ذكر سابقاً، وإن اطلاع العلماء المسلمون على ما جاء في الأعمال المترجمة لكبار الفلاسفة اليونانيين أمثال سقراط وأفلاطون وأرسطو، إضافة للفلسفة الفيثاغورثية والرواقية والأفلاطونية المحدثة ساهم بشكل بير في تحفيز هؤلاء العلماء على ارتياد ميادين الفلسفة أضف إلى ذلك الفائدة التي جنوها من الاطلاع على فكر الأقدمين في بلاد فارس ومصر ([45]).

أما بالنسبة لتحديد وقت نشأت الفلسفة العربية، فإنه يبدأ عندما أصبح هناك انتاج فلسفي عربي، أي بمعنى آخر عندما أصبح هناك تأليف فلسفي عربي، وكان ذلك في بداية القرن التاسع للميلاد، وامتد حتى القرن الرابع عشر، أي من الكندي حتى ابن خلدون. لكن هناك من صنف متكلمي المعتزلة على أنهم ضمن تاريخ الفلسفة العربية، وبالتالي فإن انتاج الفلسفة بدأ في القرن الثامن للميلاد أو قبله بقليل، حيث أن أبا الهذيل العلاف وإبراهيم النظّأم والجاحظ لم يقلّو من الناحية الفلسفية عن بعض الفلاسفة المشأين، لكن آراؤهم الفلسفية كانت مقيدة بشكل كبير في الأغراض الدينية ([46]).

لذلك فهناك من يعتبر أن الكندي يعد أول الفلاسفة العرب، حيث كان أول من قام بإدخال مذهب المشائين في الإسلام، كما أنه لُقب بفيلسوف العرب، حيث قام الكندي بالتبحر بفنون الحكمة، وثبت المعاني الفلسفية في ألفاظ عربية دقيقة. وكانت فلسفته تقوم على أساس رياضي مزج فيها الأفلاطونية الحديثة بالفيثاغورية الجديدة، حيث اعتبر أن تعلم الرياضيات يعتبر ضروري لتحصيل الفلسفة ([47]).

ونحن سنعتبر أن الفلسفة العربية بدأت من الكندي لأن انتاجه الفلسفي كان واضح المعالم، وذلك ما أدى إلى تلقيبه بفيلسوف العرب.

---

[45] جابر، 1996، ص 93

[46] صليبا، 1989، ص129

[47] صليبا، 1989، ص129-130

ثانياً: المآخذ الرئيسية على الفلسفة والمنهج الفلسفي للمعارف اليونانية المنقولة:

إن ابرز مأخذ على الفلسفة اليونانية والتي حملتها الترجمة إلى الفكر العربي، هو أن أثرها في الفكر العربي انحصر على صورة الفكر دون جوهره وذلك نتيجة الأسباب التالية ([48]):

1. إن الفلسفة اليونانية تعتمد على البحث العقلي المجرد، فالعقل فيها مقياس لذاته، وهو سند يقيني لا حاجة لإقامة الدليل على صحة أحكامه، وعُرف هذا الاتجاه منذ زمن أرسطو الذي قام بجعل هذا المبدأ محور نظريته في العقل، حيث قام بإخضاع الطبيعة لمبدأين: العادة والعلة، وقامة بتطبيقهما على النفس، حيث كان عنده عقل ما يقدر أن يصبح كل شيء، وهناك عقل آخر قادر على إحداث الأشياء، وقد صار العقل الأول مادة، والعقل الثاني علة تخرج عن الأول من العدم للوجود، والثاني يحافظ على استقلاله كونه فارق المادة، وهو مبدأ، ولذلك هو أشرف من المادة، كما أن العقل عند خالد قديم لا يقبل الانفعال، حيث أن العقل القابل للانفعال هو عقل قابل للفساد. أما بالنسبة لفكرة العقل عند العرب المسلمين، فقد كانت مقترنة بالشريعة والوحي، حيث أن العقل لم يكن غاية في ذاته، كما أن أحكامه ليست يقينية، وإنما هي أحكام ظنية حدسية، خصوصاً عندما يتعلق بأمور ما وراء الطبيعة، حيث أن العقل بحاجة إلى الوحي والسمع والتشريع. وعلى الرغم من ذلك فإن هذا الاختلاف بين طبيعة الفكر اليوناني وطبيعة الفكر العربي لم تمنع من الاستفادة من الفلسفة اليونانية في طرائق التفكير مثل البرهان والمنطق.
2. إن الفلسفة اليونانية تعتبر علماً يقوم على البحث في قوانين الوجود كالطبيعة والمجتمع، ومن خصائصها الشمول والوحدة والاستقلال التام عن الأشياء والذاتية المطلقة، بينما تنكر الروح الإسلامية الذات، فهي تقوم على الروح الجماعية، وهي بالتالي تخضع خضوعاً مباشراً للطبيعة الخارجية، كما أنها تدعو لصهر الذات في المجموع، وذلك ما جعل البعض ينفي وجود فلسفة إسلامية مستقلة في ذاتها، حيث أن الفلسفة تتنافى مع روح العقيدة، والأصح أن المسلمين لم يأخذوا بروح الفلسفة اليونانية لكن استفادوا من منهجها وأسلوبها، وتلك الأساليب أخذها المجادلون والمتكلمون. وذلك ما جعل الغزالي من وجهة نظر البعد يقوم بتسفيه الفلاسفة وآرائهم، والتصدي لحججهم.

---

[48] محمد، 1995، ص188-189

ولكن ما ورد ذكره سابقاً لا ينفي أن بعض الفلاسفة العرب تبنا الفلسفة اليونانية وأحكامها ومنطقها واتجاهاتها قلباً وقالباً، خصوصاً بالنسبة للآراء أرسطو اتجاهاته، وذلك ما أدى إلى اتهام الكثير من الفلاسفة بالزندقة، من الفقهاء والعلماء كما سنرى لاحقاً.

ثالثاً: الفلاسفة العرب وأهم أعمالهم:

يعد الفلاسفة العرب من أهم عباقرة الفكر الذين عاشوا في العصور الوسطى والحديثة في أماكن مختلفة من الدولة الإسلامية وقتها، والذين كتبوا نتاجهم الفكري باللغة العربية، وقدموا اسهامات كبيرة جداً في الفلسفة والرياضيات والعلوم والطب والفنون والآداب. وفيما يلي نستعرض أهم هؤلاء الفلاسفة.

1. الكندي:

وهو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي، يعد تاريخ ميلاد الكندي غير معروف بالتحديد إلى ظناّ، وقد ولد في آوخر حياة أبيه الذي توفي في زمن الرشيد، والرشيد توفي في سنة 193هـ/808م. ولذلك فإن الكندي ولد في مطلع القرن التاسع الميلادي أي في حوالي 185هـ/801م رجحه"ده بوير". كما أن وفاته كانت موضع خلاف أيضاً مثل "مسنيون" الذي يرى بأن الكندي توفي عام 246هـ/860م، بينما يرى الأستاذ "نالينو" أن الكندي توفي نحو سنة 260هـ/873م ([49]).

وقد حاول الكندي تعريف الفلسفة في خطوتين، الخطوة الأولى توّصف الفلسفة بأنها صنعة إنسانية، أما الخطوة الثانية فتقع في تحديدها "علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان. وأما قصده من الخطوة الأولى فهي إظهار الفلسفة بأنها منتمية إلى الجهد الإنتاجي الذي يتميّز الإنسان به، وعدم انتمائها إلى عالم الوحي أو الإلهام أو الخواطر وعالم النشاطات غير المنتَجة أو المنتجة بلا قواعد. ويؤكد الكندي بأن الفلسفة تعد أعلى وأشرف الصنعات الإنسانية، فهي معنية "بطلب الحق وإنتاج العلم بالحق" ([50]).

وقد حاول الكندي تطبيق المنهج الرياضي في المسائل الطبية والعلمية والفلسفية، وحرص على إبراز فكرة التناسب فكل شيء، وكان يؤلّه العقل، ويعتقد بأن كل الأشياء ترد إليه. فبالنسبة إليه لا تتصور المادة إلى من خلال الصورة التي تفيض عليها من العقل، أما بالنسبة للنفس فقد أعطاها مرتبة وسطى بين العقل الإلاهي والعالم المادي، ويصدر عنها

---

[49] الرازق، مصطفى عبد، فيلسوف العرب والمعلم الثاني، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط1، مصر، 2013، ص8-36

[50] نصار، ناصيف، في ماهية الفلسفة وضرورتها، المستقبل العربي، مج37، ع424، 2014، ص112

عالم الأفلاك. أما بالنسبة للنفس الإنسانية فقد اعتبرها الكندي بمثابة فيض من النفس الكونية، وقد هبطت من عالم العقل إلى عالم الحس، وهي مزودة بذكريات حياتها السابقة، لكنها لا تستقر إلى عند العودة إلى عالم العقل حيث تحضا بديمومة مستقرة. ولقد قام الكندي بتأليف رسالة في العقل أثرت بشكل كبير في كافة الفلاسفة الذين أتو بعده، حيث قسم العقل لأربعة أقسام، العقل الذي بالفعل، وهو العقل الأول أو الله، والعقل الذي بالقوة، والعقل بالفعل وهو العقل الذي خرج في النفس من القوة إلى الفعل من خلال تأثير العقل الأول. وبالنسبة للمعرفة عند الكندي فقد رأى أن لها طريقين، وهما طريق العقل وطريق الوحي، وهما يوصلان إلى حقيقة واحدة. كما حاول الكندي التوفيق بين الحقائق التي يهتدى لها بالنظر العقل والحقائق التي يمكن أن يهتدى لها من مصدر ديني، لكن المعتزلة كانوا قد سبقوه في دفاعهم عن العقل والوحي. كما أنه شارك المعتزلة في القول بالتوحيد والعدل وفي إثبات النبوات والقول بحدوث العالم وتنزيه الخالق عن صفات المخلوقات، لكنه يختلف معهم بسعة أفقه العلمي، حيث جمع الكندي بين تعاليم الفثاغورثيين والأفلاطونيين والمشائين. كما أن ظواهر الوجود عند الكندي ترتبط بعضها ببعض، حيث أن الأعلى يؤثر في الأدنى، والله واحد وأزلي ومبدع، لم يسبقه وجود، ولا ينتهي له وجود، كما لا يكون وجود إلا به، وبما أن العقل علة جميع المعقولات، فإن العلة تؤثر بالمعلول، وبالتالي فإن الحقائق كلها بمعنى ما الهية، لأنها كلية ومطلقة وضرورية وكاملة. وقد تأثرت فلسفة الفاربي وابن سينا بشكل كبير بآراء الكندي، لكن شهرتيهما أدت إلى التغطية على أعمال الكندي بأغطية التغافل ([51]).

2. الفارابي:

لا يختلف المؤرخون أن اسم الفارابي هو "محمد" ويلقب بـ"أبي نصر" لكنهم اختلفوا في نسبه، فمنهم من يقول أنه أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ، ومنهم من يقول أنه محمد بن محمد بن طرخان. وبالنسبة لمولده فقد تم استنتاجه بشكل تقريبي حيث ذكر ابن خلكان أنه توفي سنة 339هـ/950-951م، وقد كان عمره 80 سنة وبالتالي فإن مولده يكون نحو سنة 259هـ/872-873م. وبالنسبة للغات فكان يعرف اللغة التركية، ويمكن أنه يعرف الفارسية كما أنه يتقن اللغة العربية، كما أنه تحدث في بعض كتبه عن اللغة اليونانية وكأنه خبير بها ([52]).

---

[51] صليبا، 1989، ص130-131

[52] الرازق، 2013، ص41-45

أما بالنسبة لمكانته الفلسفية، فهناك من قال بأن الحكماء أربعة: اثنان قبل الإسلام وهما أفلاطون وارسطو، واثنان في الإسلام وهما "أبو نصر الفاربي وأبو علي بن سينا"، ومثلما لُقب ارسطو بالمعلم الأول، فإن الفارابي لُقب بالمعلم الثاني. ولقد قام الفارابي بجمع بعض الكتب التي تُرجمت في عهد المأمون حيث أن هذه الترجمات كانت "متخالفة مخلوطة غير ملخصة ومحررة، لا توافق ترجمة أحدهن الأخرى" فقام بجمعها وترجمها ترجمة مهذبة ملخصة محررة مطابقة لما عليه الحكمة في كتاب سماه "التعليم الثاني" ولذلك تم تلقيبه بالمعلم الثاني ([53]). وقد قسّم الفارابي العلوم إلى ثمانية أقسام وهي على الترتيب (علم اللسان–علم المنطق– علم التعاليم– العلم الطبيعي– العلم الإلهي– العلم المدني– علم الفقه– علم الكلام)، وبالتالي فإنه أخذ تقسيم أرسطو للعلوم إلا أنه قام بإضافة علم الكلام وعلم الفقه عليها. وقد قام الفارابي بإنشاء مذهباً فلسفياً كاملاً، مثلما فعل أفلوطين عند الفلاسفة الغربيين. وترك مذهباً محكم البنيان حيث لم تتبقى مشكلة قام العلماء المسلمون باستعراضها إلى وقام بمعالجتها. وعلى الرغم من قيام الفارابي بالأخذ من أرسطو وأفلاطون وأفلوطين الشيء الكثير لكنه بقي محتفظاً بشخصيته، كما أنه قام بطبع الأفكار التي اقتبسها بطابع خاص، وذلك منحه شهرة واسعة في القرون الوسطى. وكان أول فيلسوف مسلم يقول بالفيض، على الرغم من أن الكندي قد قام بالإشارة لذلك بشكل موجز. فالفارابي أول من أدخل نظرية الفيض والعقول في الفكر العربي الإسلامي، كما قام بالتأكيد على مبدأ السبب على اعتباره خاصة من خصائص الوجود ومن لواحقه، حيث رأى أن حلقات السلسلة الكونية محكمة لا تفاوت فيها أو مصادفة أو قصور، فهناك تلازم قائم وضروري بين كل سبب ومسببه، وكل ذلك بقضاء مقدر ([54]). وبشكل عام رأى الفارابي أن الفلسفة واحدة على الرغم من اختلاف مذاهبها، حيث أنها تختلف من مدرسة لمدرسة ومن زمان لزمان ومن معلم إلى آخر، لكن غاياتها ومقاصدها لا تتغير، وبما أن الفلسفة واحدة فإن على الفيلسوف أن يقوم بجمع الآراء المختلفة للارتقاء إلى قمة واحدة تجمع بين هذه الآراء. وتجدر الإشارة إلى أن الفارابي كان ميّال للتوفيق بين المذاهب المتعارضة فقد بيّن في كتاب "الجمع بين رأيي الحكيمين أفلاطون وآرسطون" أنهما متفقان، ولو كانا مختلفين في نمط الحياة وطريقتهما لتدوين الكتب وبعض المسائل الفلسفية مثل المُثل ومسألة حدوث

---

[53] الرازق، 2013، ص52

[54] المرزوقي، جمال، الفلسفة الإسلامية بين الندية والتبعية، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2003، ص83-125

العالم، ومسألة المعرفة وغيرها. حيث أن أفلاطون وآرسطو يعتبران "الحكيمان المبدعان الفلسفة، والمنشآن لمبادئها وأصولها، والمتممان لأواخرها وفروعها...وما يصدر عنهما من كل فن إنما هو الأصل المعتمد عليه، لخلوه من الشوائب والكدر" ([55]). ومن خلال ذلك نجد تأثر الفارابي بشكل كبير بأفلاطون وأرسطو واعتبارهما المؤسسي الأوائل للفلسفة. وما كان هذا التأثر الكبير ليصيب الفارابي لولا الترجمات التي وصلت إليه وقام بعملية تنقيحها وتحريرها وتلخيصها وتهذيبها خصوصاً بالنسبة للترجمات التي تمت في عهد الخليفة المأمون.

3. ابن سينا:

- وهو حسين بن عبد الله بن سينا، ويلقب بالشيخ الرئيس ويكنّا بأبي علي. ولد ابن سينا عام 370هـ/980م، في قرية أفشنا وهي قرية تقع في بخارى في بلاد فارس. ويعد العالم المسلم الأول الذي جمع بين العلوم التطبيقية والعلوم البحتة. واستعرض ابن سينا العلوم الدينية والفلسفة والهندسة والحساب والعلوم اللغوية، وانتهى لدراسة الطب. وقد خلقت معرفته الدقيقة بطبيعة جسم الإنسان وحالاته النفسية عقلية واعية صحيحة، ساعدته في الفصل بين الطب والفلسفة فصلاً متوجا بالعلم ([56]). وهناك أكثر من مئتي كتاب ينسبون لابن سينا في العربي والفارسية، وبالنسبة للفلسفة فإن كتابه "الشفاء" يعد من أكبر كتبه الفلسفية، وقد تناول في هذا الكتاب الرياضيات والمنطق والطبيعيات والإلهيات، ونقل هذا الكتاب إلى اللاتينية ثم الإنجليزية والفرنسية في القرن الخامس عشر. وهناك كتاب "النجاة" الذي يعتبر ملخص لكتاب الشفاء، وهناك كتاب "الإشارات والتشبيهات" الذي وضعه في آخر أيامه ويدور هذا الكتاب حول التصوف والطبيعيات والإلهيات والأخلاق. وهناك عدة رسائل كتبها ابن سينا لأغراض متنوعة مثل رسالة العشق ورسالة النفس، وحي بن يقظان، وقصيدة النفس ورسالة في الأخلاق، ورسالة سلامان وأبسال، وغير ذلك. وقد قسم ابن سينا العلوم إلى قسمين، نظرية وعملية. والعلوم النظرية بالنسبة إليه هي الطبيعيات والرياضيات والإلهيات. أما بالنسبة للعلوم العملية فهي الأخلاق والسياسات وتدبير المنزل. ومع هذه القسمين يركز ابن سينا على علم آلة هو المنطق. وتقوم نظرية ابن سينا في طبيعة الله وصفاته على مزيج من آراء ارسطو والفاربي، حيث تعتمد بشكل كبير على مذهب أرسطو من خلال آراء الفارابي في الواجب الوجود. وقد أخذ عن ارسطو فكرة القوة والفعل والممكن والضروري، وقام بتحويلها إلى نظرية الإمكان والوجوب، وقام بجعلها

[55] صليبا، 1989، ص143

[56] بونابرا، تسني بشير، ابن سينا: العالم والطبيب، مجلة كيرالا، جامعة كيرالا-قسم اللغة العربية، ع17، 2021، ص92-94

الأساس في تقسيم الكائنات، حيث استند لأقوال أرسطو بأن المحرك الأول هو عقل محض منه عن المادة والقسمة، وبأن المحرك الأول هو فعل محض بريء من كال صفة امكان وقوة، وأنه مكتفٍ بذاته يفكر بها لا غية له خارجة عنه "لأنه هو الغاية القصوى التي ليس بعدها غاية". كما اعتمد برهان الحركة والمحرك والعلة والمعلول في اثبات وجود الله وارتقاء سلم الطبيعة من أسبابها القريبة إلى السبب الأول الذي ترتبط به كل حركة وكل علة ([57]).

4. الغزالي:

ولِد محمد بن أحمد الغزالي الملقب بحجة الإسلام في سنة 450هـ في ضاحية غزالة من أعمال خراسان، وتوفي في مسقط رأسه عام 505هـ. وقد اهتم بالفلسفة وكان لها مؤلفات كثيرة في حقول الفكر، منها معراج السالكين، وإحياء علوم الدين، وأيها الولد، ومعراج القدس، ومقاصد الفلاسفة وتهافت الفلاسفة. واتبع الإمام الغزالي مذهباً ناقض به فلاسفة المسلمين من قبله، حيث بدل أن يركز المعرفة على العقل كان يركزها على الإيمان، وبين أن العقل لا يصلح كأداة للمعرفة دون أن يقم على الإيمان. وهذا دفع الغزالي لدراسة الأديان والمذاهب والفلسفة والظاهرية والباطنية والزندقة والكلام وسواها. وقد وجد أن هناك آراء متضاربة فيها كثُر فيها التعليل والحجج، ورأى بأنه لا بد من وجود علم يقيني تنكشف فيه العلوم انكشافاً لا يخالطه وهم، وإن هذا العلم هو ذو طبيعة حدسية، حيث أن هذا العلم لا ينشأ من خلال العقل أو من خلال طريق الشرائع، بل من خلال تجربة قلبية روحية ذوقية. ولذلك خلص أن العلم اليقيني يكون من خلال الإيمان الذي يرتكز على الكشف الباطني، حيث أن الكشف الباطني يعد مفتاح المعرفة وينبوع العقائد والعلوم الحقة. وبالنسبة للفلاسفة فقد صنفهم إلى ثلاثة أصناف طبيعيين وإلاهيين ودهريين. فأما الدهريين فإنهم زنادقة جحدوا بنعمة الله لأنهم زعموا أن العالم موجود بنفسه، وأما الطبيعيين فهم الذين اعترفوا بوجود خالق حكيم لكنهم أنكروا الثواب والعقاب وجحدوا بالآخرة، وأما الإلهيين فإنهم ردوا على الدهريين وأمثالهم مثل سقراط وأفلاطون وأرسطو لكنهم كان لديهم بقايا من الكفر ولم يستطيعوا التحرر منها ([58]).

وملخص القول أن الغزالي على الرغم من تأثره بالفلسفة تأثراً كبيراً إلا أنه وقف موقف مناقض للفلاسفة، حيث أنه أخضع العقل والعلم للإيمان دفاعاً عن الدين، وأرجع المجالات العقلية إلى المعرفة التي تتكون من خلال التسليم الروحي والكشف الباطني.

5. ابن باجه:

---

[57] فرحات ، يوسف، الفلسفة الإسلامية وأعلامها، الشركة الشرقية للمطبوعات، الطبعة الأولى، 1986، ص 103-104

[58] فرحات، 1986، ص121-124

وهو أبو بكر محمد بن يحيى الملقب بابن الصائغ، وقد ولد في سرقسطة في الأندلس نهاية القرن الحادي عشر الميلادي، وتوفي في عام 1138م في فاس. وقد اشتغل في السياسة فعينه حاكم سرقسطة وزيراً على أحد عمال المرابطين، لكن عندما هاجم ألفونسو الأول سرقسطة هجرها ابن باجه مع غيره من المسلمين وانتقل إلى العيش في اشبيلية ثم غرناطة ثم إلى فاس شمال افريقيا، حيث عمل بالطب والفلسفة، لكن عمله بالفلسفة ألب عليه الفقهاء والمحافظين، فطعنوا في إيمانه وذلك اضطره لكسب عيشه بفنون الحيل وتلهى بنظم الشعر الغزلي عن إكمال مباحثه الفلسفية، ويقال إنه تم تسميمه فمات قبل وصوله للأربعين ([59]). وأكثر الكتب التي ألفها ابن باجة كانت عبارة عن شرح لكتاب الطبيعيات لأرسطو، كما شرح كتاب المدخل لفرفوربوس، ثلاث رسائل للفارابي، وكان له مؤلفات في النفس والرياضيات ومقالات في التاريخ الطبيعي والطب والفلسفة، وكان من أهم مؤلفاته "تدبير المتوحد" وهو أكثر كتاب يدل على النزعة العقلية عند ابن باجه، وقد حاول في هذا الكتاب توجيه القارئ نحو غاية مقصودة تكمن في الاتحاد مع العقل الفعّال، حيث قصد ابن باجه بالإنسان المتوحد، الإنسان الكامل، الذي يسيطر على شهواته وغرائزه ويتبع عقله، حيث أن المتوحد ليس زاهداً بل هو فيلسوف يحيى في حياة عقلية محضة، ويأخذ نفسه في النظر والبحث، وبالتالي فإن أفكار ابن باجا كانت تختلف بشكل كبير عن أفكار الإمام الغزالي ([60]).

6. ابن طفيل:

وهو أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن طفيل القيسي، وقد ولد في وادي آش وهي بلدة تبعد عن غرناطة بنحو ستين كيلو متراً، وكان ذلك في أوائل القرن السادس للهجرة. وهناك أمور تميز فلسفة ابن الطفيل، ومنها موقفه من الفارابي حيث كان ابن الطفيل يعلن صراحةً أن كتب الفاربي تحوي الكثير من الشكوك، فقد خالف الفارابي في أن السعادة هي في الدار الدنيا حيث رأى ابن الطفيل بأن الفارابي بذلك سوى بين الفاضل والشرير وأيأس الخلق من رحمة الله حيث مصير الكل إلى العدم. لكنه أعجب بابن سينا لأنه مع طريقته العقلية الصارمة ([61]). وأشهر كتبه هو "حي بن يقظان"، وخلاصة قصة حي بن يقظان أن الفيلسوف يمكن أن يدرك الحقائق الإلهية بإلهامه وعقله الطبيعي، أم بالنسبة للإنسان العامي فإنه بحاجة لأن يرقى به إلى هذه المبادئ العليا من خلال الخيال والحس ([62]).

---

[59] فرحات، 1986، ص145

[60] صليبا، 1989، ص436

[61] محمود، عبد الحليم، فلسفة ابن الطفيل، دار الكتاب المصري، ط1، مصر، 1990، ص11-20

[62] صليبا، 1989، ص 438

7. ابن رشد:

هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد، وقد ولد عام 520هـ وتوفي عام 595هـ في قرطبة في الاندلس، وتوارث القضاء والفقه عن اسرته. أما بالنسبة لآثاره فقد التهمت معظمها النار بعد أن أحرق السلطان أبو يوسف يعقوب الملقب بالمنصور كتب ابن رشد وتلامذته الفلسفية بعد اتهامه بالزندقة. وقد شاع في الغرب اسم ابن رشد على أنه الشارح الأكبر، وقد ألف ابن رشد في الطب كتاب "الكليات"، ووضع في الشعر عدة كتب أهمها "بداية المجتهد ونهاية المقتصد" و "الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملّة"، كما ألف رسالة تبحث في الدين والفلسفة وهي رسالة "فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة والاتصال"، وبالنسبة للفلسفة فأبرز ما تركه هو كتاب "تهافت التهافت"، حيث حاول من خلال هذا الكتاب الرد على كتاب "تهافت الفلاسفة" للإمام الغزالي وتبرير ساحة الفلاسفة الإلهيين. وبالنسبة لشروحه فقد تضمنت معظم شروحاته الفلسفة الأرسطية، وقد استعان مفكرو الغرب بشروحاته. ولقد دعا ابن رشد إلى الأخذ بعلوم الأقدمين، حيث أن العلوم التجريبية من طب وفلك ورياضيات وهندسة تعتبر حلقة مستمرة مع مرور الزمان، ولا يمكن لأي فرد من أن يصل إلى اكتشاف في هذه العلوم من تلقاء نفسه دون اضطلاعه على علوم الأولين. وكان ابن رشد يرى أن النظر الفلسفي مأمور به في الشرع وذلك من أجل النظر في الموجودات واعتبارها من خلال العقل مثل قوله تعالى "اعتبروا يا أولي الأبصار"[الحشر، 2] ([63]).

ولذلك نجد أن ابن رشد حاول التأكيد عليه هو تبرير ساحة الفلاسفة الإلهيين، والدعوة إلى الأخذ بعلوم الأقدمين وعدم الاعتماد فقط على العقل وحده في استنباط المعرفة.

الخاتمة والنتائج:

إن حركة الترجمة في العصر العباسي كان لها لدور الكبير في إفادة حركة التفكير العربي والإسلامي، فقد أسهمت في اطلاع الدولة الإسلامية التي تعتبر من أكبر الإمبراطوريات على وجه الأرض على حضرات الأمم التي يجمعها بها تاريخاً مشتركاً. وقد تناولنا في هذا البحث دور حركة الترجمة في العصر العباسي في نشأة الفلسفة العربية. حيث تم في البداية التعريف ببعض المفاهيم البحثية التي ترتبط بمسار البحث وهي الترجمة، والفلسفة، والفلسفة العربية، ثم الوقوف على أهمية الترجمة والمقارنة بين الفلسفة والترجمة كعلوم. وبعد ذلك تم الوقوف على نشأة حركة الترجمة في المنطقة العربية، مع التركيز على حركة الترجمة في العصر العباسي وأهم المترجمين

[63] فرحات، 1986، ص172-173

ومدارس الترجمة، ثم تبيان عوامل نشأة الفلسفة العربية ودور حركة الترجمة في نشأتها، وتبيان أهم المآخذ على علاقة الفلسفة اليونانية بالفلسفة العربية، والوقوف على أهم الفلاسفة العرب في العصر العباسي. وعليه تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. تكمن أهمية الترجمة في أنها تعتبر أحد حوامل الفكر الإنساني عبر العصور، وأنها تسهم عملية الاتصال بين مختلف الأمم، كما أنها تعتد ركيزة أساسية للنتاج الفكري لهذه الأمم في مختلف حالات هذا الفكر، حيث تستفيد منها الأمم في التعرف على ما وصل إليه القدماء أو الأمم المعاصرة التي تختلف عنها باللغة من علوم ومعارف وآداب.
2. على الرغم من أن الفلسفة تعد الثمرة الأنفع التي تتولد من أعمال النقل والترجمة إلا أن هناك بعض أوجه التعارض بين الفلسفة والترجمة كمفاهيم، مثل التعارض بين فكرانية الترجمة وعقلانية الفلسفة، والتعارض بين شمولية الفلسفة وخصوصية الترجمة، والتعارض بين معنوية الفلسفة ولفظية الترجمة.
3. إن حركة الترجمة في المنطقة بدأت قبل العصر العباسي بكثير حيث كان السريان أول من ترجم وقام بنشر الفلسفة اليونانية بلغتهم، ثم تم نقل كتبهم إلى العربية، وكان هناك الكثير من مدارس الترجمة. لكن حركة الترجمة في العصر العباسي نشطت بشكل كبير خصوصاً بعد تأسيس الخليفة العباسي الرشيد لبيت الحكمة.
4. كان هناك الكثير من المغالطات في الكتب المترجمة خصوصاً الكتب الفلسفية، إلا أن الفلاسفة العرب في العصر العباسي قاموا بإجراء عملية تنقيح وإصلاح واسعة لها.
5. إن الانتفاع من ترجمة الكثير من الأعمال الفلسفية خصوصاً في عهد المأمون ساهم في ظهور فلاسفة كبار ابتداءً من الكندي وصولاً إلى ابن رشد.
6. إن نشاط حركة الترجمة في العصر العباسي كانت أحد أهم العوامل في ظهور الفلسفة العربية، إلا أن ذلك لا يعني أن حركات الترجمة السابقة لم يكن لها أثر في نشأة التفكير الفلسفي لدى العرب والمسلمين. خصوصاً بالنسبة خصوصاً فيما يتعلق في مجال علم الكلام، وتأثير التركيز على العقل واستعماله في الإسلام.
7. كان للفلاسفة العرب بدءاً من الكندي حتى ابن رشد الذين ظهروا في العصر العباسي الدور الكبير في شرح وتفسير الفلسفة اليونانية، إضافةً إلى ما أدخلوه على الفلسفة من أفكار ومفاهيمي جديد، نتيجة رغبتهم في الكثير من الأحيان في التوفيق بين الدين

والفلسفة. وقد أسهمت أعمالهم في الفكر الغربي في العصور الوسطى والحديثة بشكل كبير.

المراجع:

1. الجبوري، يحيى وهيب، حركة الترجمة في الحضارة العربية، المؤتمر الثاني للغة والأدب والنقد، جامعة إربد الأهلية، الأردن، 2003
2. أزقاغ، طاوس، بدحوش، فتحية، دور الترجمة في البحث اللساني، رسالة ماجستير، جامعة عبد الرحمن ميرة، الجزائر، 2015
3. شني، فيروز، محاضرات في علم الترجمة: قضايا ومقارابات، كلية الآداب واللغات، جامعة الأخوة منتوري، الجزائر، 2021
4. بشوظ، الحسين، الفلسفة مفهوماً، منظمة المجتمع العلمي العربي، 2017/3/30، https://arsco.org/article-detail-25-8-0
5. مجهول، فيصل غازي، تواريخ الفلسفة العربية الإسلامية: مشكلة التسمية والمحتوى، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ع94، بغداد، 2010
6. صليبا، جميل، تاريخ الفلسفة العربية، الشركة العالمية للكتب، بيروت، 1989
7. قاشا، سهيل، أثر الترجمة في الفلسفة العربية، مجلة العربية والترجمة، المنظمة العربية للترجمة، مج5، ع16، 2014
8. الفراني، عبد الحميد جمال، الدور العلمي لعلماء حران في المراكز العلمية خلال العصر العباسي (132-656هـ/ 749-1258م)، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة نواكشوط، ع23، 2017
9. قزانجي، فؤاد يوسف، الفكر اليوناني والثقافة العربية: حركة الترجمة اليونانية العربية في بغداد والمجتمع العباسي المبكر القرن الثاني-القرن الرابع هجري- القرن الثامن-القرن العاشر ميلادي، المستقبل العربية، مركز دراسات الوحدة، مج29، ع377، 2006
10. عبد العلي، العمراني جمال، الفلسفة العربية والترجمة المسار التأريخي للنصوص المترجمة في مضمونها وتأويلاتها: نص كتاب البرهان لأرسطو بتفسير بن رشد نموذجاً، مجلة ترجمان، جامعة عبد المالك السعدي، مج28، ع2، السعودية، 2019
11. عبد العزيز، محمد حسن، اللغة العلمية في العصر العباسي، دراسات عربية وإسلامية، جامعة القاهرة، ج15، مصر،1994

12. قوتال، زهير، ترجمة الفلسفة إلى العربية: دراسة تاريخية نقدية، المنظمة العربية للترجمة، مج5، ع14، 2013
13. الجبوري، يحي وهيب، حركة الترجمة في الحضارة العربية، المؤتمر الثاني للغة والأدب والنقد، جامعة إربد الأهلية، رقم المؤتمر (2)، الأردن، 2003
14. سالم، عبد الرحمن أحمد، حركة الترجمة من التراث اليوناني في العصر العباسي، مجلة نماء، مركز نماء للبحوث والدراسات، ع5,4، 2017
15. عمران، عبد الله علي، الفلسفة العربية المعاصرة عوامل نشأتها وأسباب نكستها، مجلة المناظرة، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي، العدد الثامن، 2022
16. زكي، رضوى، الفلسفة والترجمة: المنهج الفلسفي السكندري في ترجمة المعارف اليونانية إلى العربية (41-232هـ/ 662-847م)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلة دورية دولية محكمة، ع7، مصر، 2016
17. صابر، جمال، الترجمة وعلاقتها بالفلسفة العربية والفضاء الجامعي، مجلة الحوار الثقافي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مج4، ع1، 2015
18. طاهر، حامد، الترجمة ودورها في الفكر العربي، دراسات عربية، جامعة القاهرة، ج8، القاهرة، 1989
19. محمد، أحمد علي، حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي واثرها في الفكر العربي الإسلامي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، س24، ع115، 1995
20. الكاغد: القرطاس، أي الورق الصالح للكتابة أو اللّف (قاموس المعاني، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%83%D8%A7%D8%BA%D8%AF/)
21. جاد النور، عرفة محمد، حركة الترجمة في العصر العباسي الأول، 132-232هـ، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان، السودان، 2005، ص156-157
22. جابر، قاسم حبيب، الفلسفة الإسلامية: تاريخ وأصالة، مجلة الفكر العربي، معهد الإنماء العربي، مج 17، ع 86-87، 1996، ص 91-92
23. الخولي، يمنى طريف، نشأة الفلسفة الإسلامية تطوراً لعلم الكلام: قراءة في الفكر العربي الحديث، المؤتمر العلمي الدولي – الفلسفة في الفكر الإسلامي – قراءة منهجية معرفية، الأردن، 2008، ص 168
24. مغنية، محمد جواد، معالم الفلسفة الإسلامية: نظرات في التصوف والكرامات، دار ومكتبة الهلال بيروت، الطبعة الثالثة، 1982، ص 24-25

25. الرازق، مصطفى عبد، فيلسوف العرب والمعلم الثاني، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط1، مصر، 2013
26. نصار، ناصيف، في ماهية الفلسفة وضرورتها، المستقبل العربي، مج37، ع424، 2014
27. المرزوقي، جمال، الفلسفة الإسلامية بين الندية والتبعية، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2003
28. بونابرا، تسني بشير، ابن سينا: العالم والطبيب، مجلة كيرالا، جامعة كيرالا–قسم اللغة العربية، ع17، 2021، ص92–94
29. فرحات ، يوسف، الفلسفة الإسلامية وأعلامها، الشركة الشرقية للمطبوعات، الطبعة الأولى، 1986، ص 103–104
30. محمود، عبد الحليم، فلسفة ابن الطفيل، دار الكتاب المصري، ط1، مصر، 1990، ص11–20